

العبادة وتهذيب القوى الإنسانية | سلسلة الإحساس بالعبادات |

حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

مسألة مطروحة في الشرع بقوة اللي هي انه كل قوة لي الاسلام يقول لي خفض العبرة ليست يعني ايه يعني مثلا عندي يصل يقول لي غض البصر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقلوا للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن -

00:00:00

طب عندي اه بمشي يا ارض اتهدي معاليك قدي فيقول لي واقصد في مشيك عندي صوت مرتفع يقول لي ان الذين يغضون اصواتهم الله الله الله ده لم تعد المسألة او لم تعد العبرة في استخدام قوتي -

00:00:36

بالقوة الموجودة عندي اصبحت العبرة بماذا بشرع الله عز وجل هو ده المعنى اللي بيغير في تربية الانسان ويخلله انسان صالح. مش بتسمعه كده فلان رجل صالح دى بتيجي من هنا -

00:01:05

رجل صالح بتأتي من انه يستخدم قواه بشرع الله مش يستخدم قواه طبقا للقوة انا راجل صوته عالي زي ما كانوا العرب في الجاهلية العرب في الجاهلية كانوا يروحوا في الاسواق بصوت عالي يا ايها الناس يا اهل سوق عكاظ. انا فلان -

00:01:25

ابن فلان يشغل الخلق كلهم لأن صوته مرتفع فيأتي الاسلام ويقول ان انكر الاصوات لصوت الحمير ويقول ان من صفات النبي عليه الصلاة والسلام انه ليس بصاحب في السوق فابتدي اخفض -

00:01:49

اتكلم حتى يعني حتى في الاذن النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام سمع صوتا يعني يضايقه ليس من شرع الله ان يسمعه. فوضع اصابعه في اذنه وظل سادا اذنيه حتى -

00:02:07

انتهى هذا الصوت هذا المعنى خطير يا اخواني قطير ان الانسان لا يستخدم قوته بقدر قوته وانما يستخدم قوته بقدر شرع الله فيها. رضي الله عن النبي ورضي الله عن الصحابة بالتزامه بهذا -

00:02:27

لذلك الذي يستخدم قوته الى اعلاها زي فرعون الها蔓ان يا هامان انا عايزك تستخدم كل قوتك وتبني لي محطة ضخمة جدا يا هامان ابني لي صرح اعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه -

00:02:48

كاذبا فقال تعالى وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب ياه اه لان فرعون عايز يستخدم قواه الى فرعون ظل ينظر الى قوته حتى قال انا ما علمت لكم من الله غيري. اليه لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي -

00:03:13

قارون قارون استخدم قوته ما من احد من الطغاة الا حاول ان يستخدم قوته الى منتهاها. فكانت النتيجة ان الله كان يكسر له قوته. يقول جعله الله مسخرة الدنيا سخرية -

00:03:38

سخرية الاخرة وال الاولى فجعله الله نكال الاخرة وال الاولى. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى نحن اذا ايها الاخوة امام عبد مؤمن وعبد كافر عبد كافر يستهلك قواه في شهواته ورغباته وانطلاقاته الى اقصى مدى يريده -

00:03:57

وعبد مسلم يلتزم بان يكشف قدرته وان يكشف تسلطه فهو ولذلك في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام وجد رجلا اسمه طبعا من الصحابة رضي الله عنه اسمه ابو مسعود البدرى -

00:04:24

ابومسعود البدرى وجده النبي عليه الصلاة والسلام ماسك ولد مملوك عنده ان ملكه شاريه بفلوشه ويقدر ببيعه ملكه بيضرره

النبي عليه الصلاة والسلام كانه قال لابي مسعود انت فاهم ان العبرة - 00:04:44

بانك تقدر تعمل ايه ولا العبرة انت مش تقدر تعمل ايه؟ انت المفروض تعمل ايه وما تعملش ايه قال اعلم ابا مسعود يعني اعلم يا ابا مسعود ان قدرة الله عليك - 00:05:05

اكبر من قدرتك عليه وهنا حدث شيء فظيع ان ابو مسعود كان ماسك الولد بيضره ومتغاظ عنه فلقي واحد بيقول له الكلمتين من شدة الغضب مش ما قدرش يفسر صوت مين اللي بيكلمه فاللتفت مغضبا الى من يكلمه كانه غضبان ان واحد بيقول له على مهلك فاللتفت - 00:05:26

اذا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجى بان النبي قدامه عليه الصلاة والسلام فابو مسعود انت عارف لما واحد بيقول لك اتفسل ابومسعود قال يا رسول الله هو حر - 00:05:50

اعتقته لوجه الله فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلمة عظيمة يقول له اما انك لو لم تفعل اي لو لم تفعل هذا لمستك النار. كنت دخلت انغمست في النار - 00:06:06

عذبت في النار الله معنى ذلك ان استعمال ابي مسعود البدرى لكل قدراته وقوته على هذا الشخص استخدام القوة هذا كان سيفمسه في النار لولا انه اعتق العبد وجعله حرا لوجه الله - 00:06:22

هذا الكلام يا اخوانى علمنا ان الانسان حتى في اليد لا يبطش حتى في الرجل ما هو الثاني يقول ايه واقصد في مشيك الله تعالى يقول واقصد في مشيك ثم يقول انك لن تخرق الارض انت مش هتمشي الدب على الارض تخرقها ولن تبلغ الجبال طول - 00:06:44
ثم يقول كل اولئك كان سينه عند ربك مكروها في اية في سورة الاسراء فيتعلم الانسان انه حتى ولا مشيتني حتى ولا حركة ما انا اقدر اقعد كده بمنتهى الفخامة يقول له لا ولا تصير خدك للناس - 00:07:06

حتى قدرتك على حتى ذكر الاسلام ان الذين يجلسون بهذه الفخامة وينظرون بحساب ويحركون بالمليمتر قال عنهم ذكرها في صفات من؟ في صفات اهل النفاق والمنافقون في الدرك الاسفل من النار - 00:07:27

ذكرها عن المنافقين. قال اذا رأيتم تعجبك اجسامهم قال من ضمن اللي تعجبك اجسامهم من ضمن آآ صفاتهم قال كأنهم خشب مسندة كأنه خشبة مسنودة زي خشب الديكور اللي بيحطوه علشان يوقفوه ورا متحدث وهو يتتحدث كانوا خشب مسندة حاجة كده شكلها - 00:07:48

ضخم من كتر ما هو مش انسان مش بيتعامل بطبيعته نحن لابد ان نعلم انه لا قدرة اليد هي المقاييس ولا الرجل هي المقاييس ولا الفرج. ما هو في انسان عنده قدرة جنسية مرتفعة - 00:08:11

الرجل ولا العين ولا البصر ولا اللسان ده الانسان البليغ ذهب رجال من الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكوا له انها يا رسول الله اشكو اليك بلاختي. الرسول ما قلوش ما فيهاش حاجة - 00:08:27

وانما بالفعل هذا خطر عليم اللسان العليم اللسان هذا في خطير عظيم لانه قادر على التعبير فان كان منحرفا قدر على التعبير وان كان صادقا قدر على التعبير الانسان بعد شوية بيحصل ايه؟ تتهذب قدراته - 00:08:41

انكسر طاقاته وادراته لا افرض واحد زوج وانا لسه قايل ان الزوجة بتبقى عند زوجها كالاسيرة. انت تتصوروا ان هذا الزوج يستطيع ان لا يأتي يوم القيمة لو عامل زوجته بطريقة كده ولا كده زي ما بيقولوا يأتي يوم القيمة يخاصمه - 00:09:02
الله عز وجل فيها فيها في هذه المرأة لقد ولذلك كانت وصية النبي صلى الله عليه وسلم في مرض الموت وهو مستند على اصحابه اتقوا الله في النساء وفي خطبة الوداع - 00:09:23

اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان وانكم استحللتموهن بكلمة الله كلام فيبقى الواحد بينظر الى المرأة على ان ربنا يستر يعني سيكون خصم الله ورسوله يوم القيمة ان لم اتق الله في هذه المرأة - 00:09:39

الا يستطيع الانسان ان يكون جبارا على اولاده ولا على زوجته ولا على عامله ولا على البهيمة يا راجل ولا على البهيمة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يحاسب - 00:10:01

الذين يحملون هذه البهائم فوق طاقتها. جايب آثار ولا حمار ومشيله فوق طاقته ويطعمه قليل. يشكو الى الله فالانسان يجد ان
قدراته شوفوا بقى هذا هو الذي يجعل الانسان يتربى - 00:10:16

ويبقى صالح وتنكسر قواه ويخشع لله ويتأدب ويذل بين يديه ويرجع الامر لله ايه هو اللي هو المعنى الموجود في العبادة مش هقول
لك غض البصر تغض غض السمع تغض غض الصوت تغض. انت بتغض ده - 00:10:34 -

وتفهم ما فيه من معنى فاذا فهمت صار غض البصر مربيا لك صار غض الصوت مربيا لك صار قصدك في مشيك مربيا لك -
00:10:56